

ما هي الأساليب الناجحة في مجال تشغيل الشباب والنساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟



منتدى تبادل المعرفة حول الأدلة وقياس الأثر

القاهرة، 23-24 نيسان/أبريل 2018

بدعم من:

Canada



IFAD

خلفية

ما هو التحدي؟ تمثل عملية توفير فرص عمل لائقة للشباب في المناطق الحضرية والريفية أولوية رئيسية بالنسبة لأجندة النمو الشامل في مصر. فلا زالت مصر تعاني من ارتفاع معدلات البطالة والبطالة المقنعة بين الشباب علاوة على العمل غير الرسمي وخاصة في المناطق الريفية. لذلك لا نشعر بالدهشة عندما نعلم أن تشغيل الشباب ودعم ريادة الأعمال تمثل أولوية رئيسية في مصر بالنسبة للمؤسسات الحكومية والشركاء الاجتماعيين والمجتمع المدني وشركاء التنمية. وقد قامت منظمة العمل الدولية بإقامة شراكة مع وزارة الاستثمار والتعاون الدولي للتعامل مع تلك المسائل في برنامج تشغيل شباب مصر. وبالرغم من ذلك فإن الجهود الرامية إلى تعزيز توفير وظائف لائقة للشباب لازالت مشتتة في مصر في ظل وجود أكثر من 250 مشروعاً منفرداً تتعامل مع تلك المسألة من خلال مساهمات غالباً ما تكون محلية وصغيرة الحجم؛ ومحدودة النطاق. وهناك إمكانات كثيرة للتكيف والتكرار وتوسيع نطاق العمل مما يؤدي إلى تعزيز بيئة داعمة لتشغيل الشباب في مصر.

ما الذي نحتاج إليه؟ يعتبر تبادل المعرفة وقياس النتائج قناة أساسية يمكن من خلالها للشركاء الوطنيين والدوليين ضمان توثيق التجارب والدروس المستفادة وتقاسمها وإدراجها في صياغة السياسات. بالإضافة إلى ذلك، هناك الحاجة إلى التعلم من النظراء بين الجهات المنفذة لبرامج تشغيل الشباب من أجل الإسهام في خبرات التعلم واكتسابها. ومن خلال تبادل المعرفة والأفكار والتجارب من الطرفين بصورة مفيدة للنظراء والشركاء، تتحقق قيمة مضافة في مجال تشغيل الشباب فيما يتعلق بحسم التحديات المركبة.

قياس النتائج: تعاني مصر من وجود فجوات في الأدلة فيما يتعلق بالأساليب الناجحة في مجال تصميم وتنفيذ سياسات ومساهمات تشغيل الشباب. ويكمن جزء من التحدي في تحسين الكم والكيف في قياس النتائج والأدلة الرئيسية في تشغيل الشباب. ويمكن من خلال القيام بالمتابعة والتقييم القوي ضمان استخدام الأطراف المشاركة في تشغيل الشباب للموارد بصورة تتميز بكفاءة التكلفة وضمان القدرة على إعداد التقارير وتوضيح سبل تخصيص الموارد للشركاء والجهات المانحة الرئيسية. وتمثل عملية تقييم الأثر وأشكال أبحاث الأثر الأخرى أدوات تضمن مصداقية نتائج تشغيل الشباب.

استجابة منظمة العمل الدولية: من أجل تيسير عملية تبادل المعرفة، وإقامة الشراكات وتعزيز برامج تشغيل الشباب الناجحة في المناطق الريفية، قامت منظمة العمل الدولية بإنشاء مجموعة الممارسة المعنية بتشغيل الشباب (أنظر الملحق لمعرفة قائمة بالأعضاء)، بدعم من مشروع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي يحمل عنوان: "تعزيز المتابعة والتقييم النوعي في مجال التشغيل في المناطق الريفية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا". وفي ظل تركيز أعضاء مجموعة الممارسة على أشكال فعالة من التقييم ودمج النوع الاجتماعي وضمان استيعاب السياسات للنتائج والتوصيات، فمن المقرر أن توفر الفاعلية التي تعقد على مدى يومين فرصة لتحقيق فهم أفضل لقاعدة الأدلة وكيفية تطبيقها لتحسين عملية وضع البرامج. وقد أخذ مشروع مكتب منظمة العمل الدولية بالقاهرة "وظائف لائقة لشباب مصر" والممول من الشؤون الدولية- كندا، على عاتقه مسؤولية تنظيم هذه الفاعلية بوصفه شريكاً وراعياً مع مشاركة عدد كبير من المتخصصين والشركاء المنفذين العاملين في هذا المجال.

اليوم الأول: تبادل المعرفة حول الأساليب الصحيحة والأساليب الخاطئة

يركز المنتدى بصفة عامة على الأساليب الناجحة مقابل الأساليب الخاطئة. ومن خلال استخدام الأبحاث والبيانات المتوفرة لدى منظمة العمل الدولية، سيتم إلقاء الضوء على المعلومات الخاصة بالبرامج والسياسات والقطاعات والمناطق الجغرافية والشركاء الذين حققوا نتائج متميزة في مجال تشغيل الشباب الريفي.

ومع ذلك لا يقتصر المنتدى على تقاسم أفضل الممارسات والبيانات والتوصيات المتعلقة بالسياسات التي قامت منظمة العمل الدولية فقط بجمعها لكنه يقوم بدعوة الشركاء المشاركين للانضمام بالإضافة إلى الكم المتوافر من المعرفة المتعلقة بالبرامج والسياسات المرتكزة على الأدلة.

قبل عقد المنتدى، أرسلت دراسة استقصائية (دراسة استقصائية باللغة الإنجليزية ودراسة استقصائية باللغة العربية) إلى عدد كبير من المنظمات الشريكة التي تعمل في مجال تشغيل الشباب والتي تتضمن، ولا تقتصر على، الأطراف المشاركة في المنتدى. وستعمل تلك الدراسة الاستقصائية كمدخلات للمنتدى حيث ستوفر معلومات حول الموضوعات الرئيسية التي تعتبر ذات صلة كما ستسهم في صياغة التصميم النهائي للمنتدى.

سيتم افتتاح المنتدى بمداخلة عالية المستوى من قبل منظمة العمل الدولية، والشركاء الوطنيين والدوليين، بغرض تعزيز التعاون وتبادل المعرفة بين الطرفين. أما بقية اليوم الأول فسيكون تفاعلياً بعد إقامة المقهى العالمي. وبذلك يشارك جميع الشركاء في تبادل الآراء ويفكرون في كيفية ترجمة كم المعرفة والأبحاث المتوفرة إلى مشروعات وبرامج قابلة للتطبيق مع تعزيز التعاون الحالي أو بدء تعاون جديد.

الموضوعات المحتملة التي ستناقش:

- 1- مستقبل العمل: الابتكار التكنولوجي لأغراض التشغيل في المناطق الريفية؛
- 2- العمل غير النموذجي والعمل الجماعي؛
- 3- تمكين الشباب في الاقتصاد الريفي؛
- 4- فترات التدريب والتعلم القائم على العمل؛
- 5- برامج الفرصة الثانية وما تتضمنه من مساهمات من أجل الشباب؛
- 6- التعليم الفني والتدريب المهني (ليتواءم مع المرحلة الثانية من برنامج دعم إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني)؛
- 7- تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية بين الشباب المصري (بما في ذلك تعزيز بيئة مؤاتية لريادة الأعمال في المجتمعات الريفية)؛
- 8- القروض متناهية الصغر وبرامج التمويل الاجتماعي؛
- 9- الاستراتيجيات القطاعية وتطوير سلسلة القيمة بالنسبة للتشغيل في المناطق الريفية.

المنهجية: المقهى العالمي

منهجية المقهى العالمي هي نموذج تيسير بسيط وفعال ومرن يهدف لاستيعاب عدد كبير من الحوارات الجماعية. ويمكن تعديل هذا النموذج ليغطي مجموعة متنوعة من الاحتياجات. إن تفاصيل سياق الفاعلية وعدد الحاضرين والغرض من الفاعلية ومكان انعقادها تم أخذها في الاعتبار في نموذج الدعوة للفاعلية وتصميمها واختيار قائمة الموضوعات.

إن المقهى العالمي كمنهجية للتيسير تعمل على جمع "حكمة الجماعة" في صورة نموذج يقوم بإعداده فريق التيسير. لذا فإنها تمثل ساحة للاستفسارات والتفكير والتعلم وتمثل أداة لتبادل المعرفة والتشبيك وليس مجرد الحصول على المعلومات دون مشاركة نشطة.

يتضمن نموذج المقهى العالمي عملية من أربع خطوات أساسية هي:

- 1- تقديم الأسلوب المستخدم: حيث يتم تعريف المجموعة بأداب وسلوكيات المقهى والعملية المعتمدة.
- 2- جولات لمجموعات صغيرة: تجلس المجموعات حول الطاولات بحيث يجلس عدد يتراوح بين أربعة إلى ستة أفراد على الأكثر حول كل طاولة وذلك في جولة تستمر لمدة 20 دقيقة ويوجد على رأس كل طاولة مضيف. وبعد 20 دقيقة، ينتقل المشاركون إلى طاولات مختلفة بينما يبقى المضيف على الطاولة.
- 3- سؤال/موضوع: يوجد على كل طاولة موضوع معين أو سؤال مُعد يتماشي مع النتيجة المرجوة من الفاعلية. ويقوم المضيف بتقديم الموضوع ويدعو المشاركين إلى تبادل وجهات نظرهم والتعبير عن آرائهم بصورة مسموعة وتدوين استنتاجاتهم

كتابةً. إذا كانت المجموعة هي المجموعة الثانية أو الثالثة التي تجلس على الطاولة، فيقوم المضيف بتقديم ملخص للمناقشة السابقة إلى جانب الاستنتاجات الرئيسية حتى تقوم المجموعة الجديدة بالبناء عليها.

4- **الحصاد:** حينما تنتهي كل المجموعات من الجلوس إلى كل الطاولات، ستتوافر حينئذ آراء تقييمية وردود فعل غير محدودة من قبل المضيفين على الطاولات أو المشاركين حول النتائج الكلية أو "حصاد" كل طاولة. ويمكن تسجيل هذا الحصاد بعدة طرق مثل إعداد تقرير حول الفاعلية أو تسجيله في شكل بياني أو في صورة تسجيل فيديو.

اليوم الثاني: قياس النتائج

يركز اليوم الثاني من المنتدى على قياس نتائج مبادرات تشغيل الشباب مع الاهتمام بالمرأة في الاقتصاد الريفي. من خلال التعرف على عملية المتابعة والتقييم، يقوم ممثلي الجهات المعنية في مجال تشغيل الشباب بتحديد الأدوات والمهارات المطلوبة لتعميم ممارسات التقييم والمتابعة الجيدة من خلال عملياتهم. والهدف من ذلك هو تزويد المشارك في ورشة العمل بفهم "كيف يؤدي تحسين قياس النتائج إلى تبادل أفضل للمعرفة وإنشاء مجتمع ممارسة قوي معني بتشغيل الشباب في مصر".

يبدأ اليوم أولاً باستعراض "الدليل المشترك بين منظمة العمل الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية حول قياس الوظائف اللائقة للشباب" مع تعريف المشاركين بالخطوات الأساسية لقياس النتائج وتقييم الأثر. يتبع الجلسة الافتتاحية جلسة عامة تقدم الموضوعات الأساسية المتضمنة في الدليل بهدف الحصول على آراء تقييمية وردود فعل حول كيفية ومتى يمكن لمنظمة العمل الدولية الإسهام بصورة أفضل في جهود دعم القدرات المتعلقة بالمتابعة والتقييم.

فيما يلي الموضوعات المحتملة:

- تصميم مشروع تشغيل الشباب: وسائل التشخيص ونماذج التدخل (متعلقة بالموضوع 1)
- الاعتماد على البيانات الهزيلة والتكنولوجيا لإنشاء نظم قياس نتائج (الموضوع 2)
- الطرق المثلى لقياس العمل اللائق للشباب: ما هي المؤشرات المهمة بالفعل (الموضوع 3)
- كيفية تقييم برامج تشغيل الشباب وتوليد المعارف (الموضوع 4-6)
- نشر النتائج وتبادل المعرفة بصورة فعالة (الموضوع 7)

المنهجية: مناقشات حول المدخلات الرئيسية والعمل الجماعي

خلال عملية الإعداد للجلسة، يكون هناك مسئول اتصال فني واحد لكل موضوع ويقوم بإعداد عرض توضيحي قصير (5-10 دقائق، ومن الممكن أن يكون في صورة "عرض توضيحي سريع" أو أي شكل آخر سريع) يتناول الموضوعات المترابطة التالية:

- لماذا يعد هذا الموضوع مهماً ومناسباً لمجتمع الممارسة المعني بتشغيل الشباب في مصر؟
- ما هو التحدي الذي يواجه هذا الموضوع؟ (فيما يتعلق بالمتابعة والتقييم وإدارة المعرفة وتبادلها)؟
- ما هي الفرص الرئيسية الناشئة عن معرفة المزيد عن هذا الموضوع (فيما يتعلق بالأدوات وتوليد المعرفة وتحسين برامج توظيف الشباب، الخ)؟

ثم تتوافر الفرصة للمشاركين بعد ذلك للقيام بمناقشات في مجموعات عمل يقوم بإدارتها مسئول الاتصال الفني. ستكون هناك ثلاثة جولات من المناقشات بحيث يمكن للمشاركين اختيار أكثر ثلاثة موضوعات ذات صلة.

المشاركون

1. واضعو السياسات/ممثلو الحكومة
2. منظمات خدمة الشباب، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية/المنظمات الدولية والمشروعات الاجتماعية
3. الباحثون والأكاديميون
4. ممثلو القطاع الخاص
5. أعضاء مجموعة الممارسة بمشروع تقييم

وفي المنظمات المذكورة آنفاً، تستهدف الفاعلية واضعي السياسات ومتخذي القرارات والمتخصصين الفنيين وخبراء قياس النتائج والمتابعة والتقييم.

يمكن التسجيل لحضور اليوم الأول و/أو اليوم الثاني من الفاعلية.

الترتيبات اللوجستية

المكان:	جريك كامبس (مبنى الجامعة الأمريكية القديم) - 171 شارع التحرير، باب اللوق، القاهرة، مصر
التاريخ:	23 و 24 نيسان/أبريل 2018
للتواصل:	taqeeem@ilo.org